تصريف الأسماء ودلالاتها عند السهيلي في كتابه (الروض الأُنُف) (دراسة صرفية دلالية)

عثمان البشير بابكر الشريف و عبد الرحيم سفيان حامد ومحمد علي أحمد عمر

[1.2]جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية اللغات

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالسهيلي ، وبيان علاقته بالأخبار والسير ، وعلاقته بالنحو والصرف ، وأهمية الدراسات اللغوية في الدراسات الإسلامية ، ثم بيان آراء السهيلي الصرفية في بعض الأسماء التي وردت في السيرة النبوية ، مبيناً أصلها ومعناها واختلاف العلماء فيها ، موضحاً رأى الشخصي ، واتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج :

1–أن العلم المصروف إذا ترك صرفه للضرورة الشعرية يعامل معاملة الاسم الممنوع من الصرف ، فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

2–أن "إلّا" ليس من أسماء الله تعالى .

3–أن "ماوية" اسم منسوب إلى الماء .

الكلمات المفتاحية :من السهيلي – ما الروض الأنف – تصريف بعض الأسماء

ABSTRACT:

The study aimed at defining Al- suhally and explain his relation to the news, biographies , the syntax and morphology of Arabic and the importance of linguistic studies in Islamic ones. The study also explained Al –suhaily's morphological news on some nouns included in the biography of Muhammad (peace be upon him) explaining their etymology, meanings and scholars disagreement on them where his own view was used the descriptive research methodology was adopted . The study arrived at the following findings :

1.if the proper noun which dose not have two cases and becomes two cases for poetic lince : it will be dealt with as the annotated noun and hence its genitive case is realized via using (fatha) instead of (kasra).

2-(Except) is not related to the names of Allah – Almighty .

3-The Arabic word (ma'way) is noun ascribed to the word (water).

المقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد .

فهذه ورقة بحثية بعنوان : تصريف الأسماء ودلالاتها عند السهيلي "دراسة صرفية دلالية" ، وقد عرفتُ فيها بالسهيلي وعلاقته بالأخبار والسير، وعلاقته بالنحو والصرف ، ثم عرفتُ فيها بكتاب الروض الأنف ، وماذا يحتوي بداخله ؟ وبماذا تفرد عن كتب السيرة الأخري ؟ ، ثم تصريف بعض الأسماء التي وردت في السيرة النبوية ، كآدم ، وقُصيّ ، ماويّة .

أسباب اختيار الموضوع :

أهم الأسباب التي أدت الدارس إلى اختيار هذا الموضوع هي :

1-التعريف بالسهيلي .

2-التعريف بكتاب الروض الأنف ، ومحتواه .

3-بيان آراء السهيلي الصرفية التي وردت في الكتاب.

أهداف البحث :

من أهمّ أهداف البحث :

1-بيان آراء السهيلي الجديدة في الصرف.

2-بيان علاقة الدراسات اللغوية بالدراسات الإسلامية .

مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول التحقق من أصل بعض الأسماء التي وردت في كتاب الروض الأنف ، وشرح معانيها.

حدود البحث :

كتاب الروض الأنف .

فروض البحث :

يجيب هذا البحث عن بعض الأسئلة منها .

1-من السهيلي ؟

2-ما الروض الأنف ؟

3-هل للسهيلي آراء صرفية جديدة ؟

التعريف بالسُهَيْلِيَّ :

من هو السُهَيْلِيَّ ؟

ولا تكاد المصادر والمراجع تصيف شيئاً إلى نسب السهيلي فوق ما قد أورده ابن دحية.

يقول ابن دحية : (أبو القاسم ، أبو زيد ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن ، واسمه أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح ، وهو الداخل إلى الأندلس ، ويعقب ابن دحية ذلك بقوله : هكذا أملي على نسبه وقال : إنه من ولد أبي رويحة الخثعمي الذي عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء عام الفتح " ابن دحية ، المطرب من أشمار أهل المغرب ، 230).

اسمه كما جاء في كتابه "الروض الأنُف" هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين ، أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح ، أبو القاسم وأبوزيد السُهَيْلِيَّ (عبد الرحمن السهيلي، الروض الأنف ، 11/1).

ويقول السيوطي : " هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حُبش بن سعدون بن رضوان بن فتوح ، الإمام أبوزيد، أبو القاسم السهيلي الخثعمي الأندلسي المالقي الحافظ (جلال الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، 82).

وتكاد تكون جميع التعريفات متفقة غير بعض الاختلافات القليلة في الكنى والألقاب.

وهذا اسمه في وفيات الأعيان : " هو " أبو القاسم وأبوزيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان ابن فتوح (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، 143/3).

وقد عرف السُهَيْليَّ بثلاث كنى ثنتان ذكرهما ابن دحية وهما : أبو القاسم وأبو زيد ، الثالثة أبو الحسن.

والسُهَيْليَّ : بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها لام وياء هي نسبة إلى "سُهَيْل" وقرية بالقرب من مالقة سُمِّيَتْ بهذا الكوكب ؛ لأنه لا يرى في الأندلس إلا من جبل مطل عليها(عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 11/1).

وأقول : حقاً إنه كان نجماً لتلك القرية ، فأصبحت تعرف به .

معرفة السُهَيْليَّ بالسيرة والأخبار :

كان السُهَيْليَّ ذا ثقافة علمية عالية ، وقد جمع إلى جانب إلمامه بالقراءات والحديث والفقه ، وعلم أصول التفسير معرفة جمَّة بالسيرة والأخبار والأنساب ، وتصنيفه في شرح السيرة لابن هشام (كتاب الروض الأنف) الذي نحن بصدد دراسته يدل على فضله ونبله وسعة علمه ، يقول ابن دحية عنه : (تصانيفه كثيرة منها الروض الأنف واحتوى سمعته عليه (ابن دحية : المطرب من أشعار أهل المغرب ، 335).

معرفة السهيلي بالنحو والصرف :

علما النحو والصرف علمان مهمان لكل من أراد أن يغوص في العلوم الإسلامية ، ويتعرف على أسرارها ويدرك كنهها ، ويَسْبر أغوارها ، فأبسط شيء يفعله علما النحو والصرف هو عصم اللسان من الخطأ ، وهذه غاية شكلية ، ويمكنك من الأسرار العلمية الجلية وهذه غاية إلهية يبتغيها كل إنسان على وجه البسيطة.

وسأتكلم في هذه الفقرة عن علم النحو ؛ لأن النحو كان يطلق على النحو والصرف معاً .

هناك سؤال مهم ما الدافع الذي جعل السُهَيلي على تعلم النحو ؟ يجيب السُهَيْليَّ نفسه عن هذا السؤال وذلك بقوله : إذا كانت صناعة الإعراب مرقاة إلى علوم الكتاب لا يتولج فيها إلّا من أبوابها ، ولا يتوصل إلى اقتطاف زهراتها إلاَّ بأسبابها ، فوجب على الناشئين تحصيل أصولها ، وحتم على الشادين البحث عن أسرارها ، وتعليلها (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف 35/1).

يرى السهيلي أن تعلم النحو ضرورة لامناص عنها لمن خاض في علوم الكتاب العزيز وقد درس الكتاب (كتاب سيبويه) قراءة وتفقهاً ، فإن لم يكن عالماً بأصول النحو ، وأسراره وعلله وطريقة العرب في الكلام لما تيسر له فهم شيء من ذلك؛ لهذه الأسباب طلب السهيلي النحو ، وتعدد أساتذته مثلما تعددوا في غير النحو.

يقول ابن دحية : (قرأ النحو على الأستاذ النحوى أبي الحسن سليمان بن الطراوة الشيباني ، فلمَّا مات قرأ على الأستاذ النحوى الفقيه أبي القاسم بن رحمان ، ولزم الأستاذ الماهر النحوى أبا القاسم ابن الرماك ، فلقن عنه فوائد النحو ، وكان لقي قبله الأستاذ النحوى الإمام النحوي الزاهد أبا القاسم بن الأبرش ، فلقن عنه فوائد النحو ، ابن دحية المطرب من أشعار الغرب ، 335).

وقد برع السهيلي في النحو وأصبح أستاذاً نحوياً مقتدراً يعتد برأيه ، ويذم الذين ألفوا طريقة التقليد ، ولم يكتف السهيلي من النحو بتعلمه بل نهض معلماً ومؤلفاً في النحو.

التعريف بالكتاب " الروض الأنف" :

إن السيرة النبوية تعد علماً مهماً من العلوم الدينية التي اهتم بها المؤلفون ، ودقق فيها المحققون ، ويعد السهيلي أحد أعلام السيرة النبوية ، وكتابه "الروض الأنف" مرجع أساسي فيها ، فأضاف إليه علوماً أخرى لا غنى عنها لسالك هذا الطريق ، وسأعَّرف في هذه الجزئية بهذا الكتاب "الروض الأنف".

قال عنه صاحبه السهيلي : " إني قد انتحيت في هذا الإملاء بعد استخارة ذي الطول ، والاستعانة بمن له القدرة والحول إلى إيضاح واقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سبق إلى تأليفها أبوبكر محمد بن إسحاق المطلبي ، ولخصها عبد الملك بن هشام المعافري المصري النسابة النحوي ، مما بلغني علمه ويسر لي فهمه لفظ غريب أو إعراب غامض ، أو كلام مستغلق ، أو نسب عويص ، أو موقع فقه ينبغي التنبيه عليه ، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته (عبد الرحمن السهيلي) الروض الأنف ، 1/13-14).

ويقول عنه المحقق عبد الله المنشاوي في مقدمته : (ويعرض السهيلي سيرة ابن هشام شارحاً ما أبهم من كلمات ومعان ويزيد أكثرها بياناً وتوضيحاً ، ونراه يتعرض لإعراب بعض الكلمات فيأتي بالدرر من أعماق اللغة ويضعها أمام القارئ بلا مشقة ولا عناء (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 1/7).

وهذا ما جذبني لأن أكتب هذه الورقة عن هذا الكتاب وهذا المؤلف.

وقد عده المحقق طه عبدالرءوف أشهر كتاب في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كتاب شامل بمناحٍ مختلفة من اللغة والأدب والنحو والأخبار التاريخية والأنساب ، وعلم القراءات والفقه وتفسير والأحاديث ، ويعد بحق موسوعة في السيرة النبوية ، قال الصفدي في " نكت الهميان في نكت العميان" وهو كتاب جليل جوِّد فيه ماشاء ، سوى ما أنتجه من صدره ونفحه من فكره وقد ألف السهيلي كتابه هذا "الروض الأنف" قبل رحيله إلى مراكش إذ كان بدء إملائه في الشهر المُحرَّم عام 569هـ ، وكان الفراغ منه في جمادي الأولى من ذلك العام (عبد الرحمن بن هشام ، السيرة الذاتية لابن هشام ، 1/41).

ويقول عنه مصطفى السقا وآخرون : (لم يقع في أيدينا للسهيلي غير الروض الأنف ، الذي ألَّفه في مالقة قبل رحلته إلى مراكش ، إذ كان بدْء إملائه له في شهر المحرم عام 569هـ ، وكان الفراغ منه في جمادي الأولي من ذلك العام ، فقد دلَّ فيه على إلمام واسع وإطلاع غزير بمناح مختلفة ، وتمكن في ألوان كثيرة من العلوم ، فكان فيه المؤرخ واللغوي والأديب والنحوي والإخباري والعالم بالقراءات) (مصطفى السقا ومعه آخرون ، سيرة ابن هشام ، 1/19-20).

وجميع العلماء متفقون في تاريخ بدْء الإملاء فيه وهو : 569 هـ وانتهاء إملائه في شهر جمادي من نفس العام ، مع سَعة مادته فكان فيه السهيلي النحوي والصرفي.

تصريف الأسماء ودلالاتها :

سأتعرض في هذه الفقرة لتصريف بعض الأسماء ، موضحاً ترك التنوين في حالة الخفض ودلالات بعض الأسماء وأوزانها الصرفية.

العلم ووضعه من التنوين مع الخفض :

في هذه المسألة يوضح لنا السهيلي العلم ووضعه من التنوين مع الخفض ، والعلة التي من أجلها جيئ بالتنوين فيه ، وإذا كان مصروفاً ومنع من الصرف وكان في موضع الخفض فبماذا يجر ؟ بكسرة أم بفتحة نيابة عن الكسرة ولماذا ؟ يتضح هذا في بيت شعر قاله : حسان بن ثابت في بكاء خبيب وأصحابه .

قال ابن إسحاق : " قال حسان بن ثابت : يبكي خبيباً وأصحابه :

صلى الإلــه على الذين تتابعوا *** يوم الرجـيع فأكرموا وأثيبوا

رأس الســرية مرثد وأميرهم *** وابن البكير إمـــامهم وخبيب

وابنٌ لطــارق وابن دثنة منهم *** وافـــاه ثم حمامه المكتوب

وشاهدنا في هذه الأبيات قوله : (وابنٌ لطارقِ) حيث منعه من الصرف وخفضه بالكسرة.

قال السهيلي : " وقوله : وابن لطارقِ " أنه حين حذف التنوين نصب وجعله كالاسم الذي لا ينصرف وهو في موضع الخفض مفتوحاً لكان وجهاً صحيحاً ؛ لأن الخفض تابع للتنوين ، فإذا زال التنوين زال الخفض ، لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم ؛ لأن ضمير المتكلم وإن كان "ياء" فقد يحذف ويكتفي بالكسرة منه ، وزوال التنوين في أكثر ما لا ينصرف ، إنما هو لاستغناء الاسم عنه إذ هو علامة الانفصال عن الإضافة ، فكل اسم لا يتوهم فيه الإضافة لا يحتاج إلى التنوين ، ولكنه إذا لم ينون لم يخفض لما ذكرنا من التباسه بالمضاف إلى ياء المتكلم ، ولكن الخفض في "طارق" مروىً ، ووجهه أنه لما كان ضرورة شعر ، ولم يكثر في كلامهم ، لم يتبعوا الخفض فيه التنوين إذ لا يتوهم إضافته إلى المتكلم ، إذ لا يقع إلاَّ نادراً في شعر فاللبس فيه بعيد (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 400/3).

ويشير السُهيلي إلى جواز نصب الاسم المصروف في موضع الخفض أي يكون مجروراً وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، والعلة في ذلك ؛ حتى لا يختلط بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، وحذفت الياء وبقيت الكسرة دلالة عليها.

وقد ذكر السهيلي بيتاً آخر لحسان وقد ورد فيه اسم مصروف وقد منعه من الصرف وخفضه بالكسرة ، ويحفظ هذا ولا يقاس عليه.

قال حسان بن ثابت يبكي حمزة :

مال شهيداً بين أسيافكم * شُلّتْ يدا وحشيِّ من قاتل**

حيث وردت كلمة "وحشيِّ" غير مصروفة ، وكان حقها من الصرف لكنه خفضها بالكسرة أي عاملها معاملة الاسم المنصرف.

وقال السهيلي معللاً على ترك التنوين للضرورة الشعرية " ترك التنوين للضرورة لما كان اسماً علماً ، والعلم قد يترك صرفه كثيراً ، ومنع ذلك البصريون واحتج الكوفيون في إجازته بأن قالوا : الشاعر قد يحذف الحرف والحرفين نحو قول علقمة بن عبدة :

كأن إبريقهم ظبيٌ على شرف * مقدم بسبا الكتاب ملثوم**

أي : بسبائب ، قول لبيد :

كالحماليج بأيدي التلامِ

أي : التلاميذ ، والحماليج جمع جملاج ، وهو منفاخ الصائغ .

قال ابن السراج محتجاً عليهم : (أي : على الكوفيين) ليس التنوين من هذا في شيء ؛ لأنه زائد لمعنى ، وما زيد لمعنى لا يحذف (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 368/3).

وقد ذكر ابن الأنباري الاختلاف بين النحاة البصريين والكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ، وبيَّن علة كل من الفريقين.

يقول ابن الأنباري : " ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر ، وإليه ذهب أبو الحسن والأخفش و أبو علي الفارسي ، وأبو القاسم بن برهان من البصريين ، و حجتهم في ذلك أنه جاء كثيراً في أشعارهم ومنها:

قال الأخطل :

طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت * بشبيبَ غائلة النفوس غدور**

فترك صرف " شيب" وهو مصروف ، وقال حسان بن ثابت :

نصروا نبيَّهم وشدوا أزره * بحنينَ يوم بواكل الأبطال**

فترك صرف "حنين" وهو مصروف ، وأما عن جهة القياس فإنه إذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة نحو قول العجير السلولي :

فبيناهُ بشرى رحله قال قائل * لمن حمل رَجْوُ البلاط نجيبُ**

أى فينا هو حيث حذف الواو للضرورة الشعرية وهذا لأن الواو من هُو متحركة والتنوين من طارقٍ ووحشيٍّ ، ساكن وحذف الساكن أسهل من المتحرك.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما ، قلنا : إنه لا يجوز ترك صرف ما ينصرف ؛ لأن الأصل في الأسماء الصرف ، فلو جوزنا ترك ما ينصرف ؛ لأدَّى ذلك لردّه عن الأصل إلى غير الأصل ، ولكان أيضاً يؤدي إلى أن يلتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، 2/31-47.

ويرى الدارس : أن الاسم المصروف إذا ترك صرفه ، وكان في موضع خفض ، فإنه يعامل معاملة الاسم الممنوع من الصرف ، فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأن التنوين جيئ به لفصل الاسم عن الإضافة ولذلك حذف هذا التنوين من المضاف عند إضافته وحتى لا يتلبس بالمضاف إلى ياء المتكلم التي يمكن حذفها وإبقاء الكسرة دلالة عليها ، وما ورد في شعر حسان بن ثابت مخفوضاً بالكسرة يحفظ ولايقاس عليه ، حتى لا يلتبس الكلام . فمثلاً كلمة "رجلٌ" مصروفة فنقول مررت برجلَ اسم : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة للضرورة ، ولا نقول : مررت برجلِ وحتى لا تلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم.

وذكر سيبويه موضعاً آخر يجوز فيه ترك تنوين العلم المصروف لغير إضافته.

يقول سيبويه : " مايذهب فيه التنوين من الأسماء لغير إضافة ولا لدخول الألف واللام عليه، ولا لأنه لا ينصرف ، وكان القياس أن يثبت التنوين فيه كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أمَّ وذلك قولك : هذا زيد بن عمروٍ ، إنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم ، لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ، ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقي ساكنان " " سيبويه ، الكتاب ، 3/504".

اشتقاق اسم "آدم" ومعناه :

في هذه المسألة يوضح لنا السهيلي أصل اسم "آدم" وممَّ اشتق ومعناه ، واختلاف العلماء فيه .

يقول السهيلي : " آدم" فيه ثلاثة أقوال ، قيل هو اسم سرياني لأنه خلق من أديم الأرض ، قيل هو "أفعل" من الأدمة ، وقيل أخذ من لفظ الأديم ؛ لأنه خلق من أديم الأرض ، وروي ذلك عن ابن عباس ، وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل عن محمد بن المستنير ، وهو قطرب، أنه قال ، لو كان من أديم الأرض لكان على وزن فاعل ، وكانت الهمزة أصلية ، فلم يكن يمنعه من الصرف مانع ، وإنما هو على وزن "أفعل" من الأدمة " وردّ عليه السهيلي" هذا القول ليس بشيء ؛ لأنه لا يمتنع أن يكون من الأديم ، ويكون على وزن أفعل ، فتدخل الهمزة الزائدة على الهمزة الأصلية كما تدخل على همزة الأدمة فأوَّل الأدمة همزة أصلية ، فذلك أوَّل الأديم همزة أصلية فلا يمتنع أن يبنى منها "أفْعل" (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 1/37).

وذكر ابن منظور الاختلافات في اشتقاق اسم آدم بقوله : " سُمّيَ آدم؛ لأنه خلق من أدمة الأرض ، وقال بعضهم : لأدمة جعلها الله فيه ، وقال الجوهري "آدم" أصله بهمزتين ؛ لأنه "أفعل" إلاَّ أنهم لينوا الثانية ، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واواً ، وقلت : "أوادم" في الجمع، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو عن الأخفش قال ابن بري قال : كل ألف مجهولة لا يعرف عمَّاذا انقلابها ، وكانت همزة (مامعروفة) يدعوا أمر إلى تحريكها، فإنما تبدل واواً حَمَلاً على ضوارب وضويرب ، فهذا حكمها في كلام العرب ، إلاَّ أن تكون طرفاً رابعة فحينئذ تبدل ياء وقال الزجاج يقول أهل اللغة في اشتقاقه ؛ لأنه خلق من تراب وكذلك الأدمة إنما هي مشبة بلون التراب (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أدم).

وفي اشتقاق ، آدم يقول ابن عطية الأندلسي : " أنه مشتق من الأدمة ، وهي حمرة تميل إلى السواد ، ومن اشتقه من "أديم" الأرض كان عليه أن يصرفه وأضاف له معنى آخر أنه فعل سمي به وقد خالف السهيلي في رأيه ، ووافق قاسم بن ثابت .

يقول ابن عطية : " آدم أفعل مشتق من الأدمة وهي حمرة تميل إلى السواد ، وجمعه "أُدْم" و " أوادم" ولا ينصرف بوجهٍ وقيل آدم وزنه فاعل مشتق من أديم الأرض ، كأن الملك أدمها ، وجمعه آدمون وأوادم ، ويلزم قائل هذه المقالة صرفه ، وقال الطبري آدم فعل رباعي سمى به " أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، 119/1.

أما ابن الجزري فقال في تسميته قولان ، ولم يذكر وزنه : " أحدهما : أنه خلق من أديم ، قاله : ابن عباس وابن حجر والزجاج ، والثاني : أنه من الأدمة في اللون ، قاله الضحاك والنضْل بن شُميل وقطرب (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ، زاد المسير علم التفسير ، 49/1).

وذكر السيوطي عدة أقوال في اشتقاق آدم وهي : " قال : أخرج القريابي وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال : إنما سمى آدم من أديم الأرض والحمرة والبياض والسواد ، كذلك ألوان الناس مختلفة فيها الأحمر والأبيض والأسود والطيب والخبيث ، وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال : خلق الله آدم من أديم الأرض من طينة حمراء وبيضاء وسوداء ، وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير ، عن سعيد بن جبير قال : أتدرون لِمَ سميّ آدم ؟ لأنه خلق من أديم الأرض " جلال الدين السيوطي ، الدرر المنثور في التفسير المأثور ، 120/1".

وكل الأقوال التي أوردها السيوطي تقول أنه خلق من أديم الأرض ، وأراه قد وافق السهيلي فيما ذهب إليه أنه على وزن "أفعل".

وقد وافق محمود صافي السهيلي في أنه مشتق من أديم الأرض ووزنه "أفْعَلَ"

يقول محمود صافي : " آدم" اسم علم ، والمدة فيه منقلبة عن همزتين الأولي مفتوحة والثانية ساكنة زنة "أفعل" وهو مشتق من أديم الأرض أو الأدمة (محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن الكريم 71/1).

والدارس يوافق من ذهب إلى أن آدم مشتق من أديم الأرض أو الأدمة ، وهو على وزن "أفعل" إذا أصلها "أأْدم" اجتمعت همزتان أولاهما متحركة والثانية ساكنة فجعلت الثانية مدةً في الأولي فصارتا مَدَّاً "آدم" فهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، مثل أحمد الذي هو على وزن أفعل.

معنى اسمي : "جبريل" و"أيل" وأصلهما :

في هذه المسألة يوضح لنا السهيلي معنى اسم جبريل : وأصله ومعنى " إلّاً" وضبطها بالشكل ، وخطأ من يجعله اسماً من أسماء الله تعالى.

يقول السهيلي : " اسم جبريل" سرياني ومعناه عبد الرحمن أو عبد العزيز وهكذا جاء عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً والوقف أصله.

وأكثر الناس على أن آخر الاسم فيه هو اسم الله ، وهو : أيل وكان شيخنا يذهب مذهب طائفة من أهل العلم في أن هذه الأسماء إضافتها مقلوبة وكذلك الإضافة في كل كلام العجم يقولون: في غلام زيد فعلى هذا يكون "أيل" عبارة عن العبد ، ويكون أوّل عبارة عن اسم من أسماء الله تعالى ، ألا ترى كيف قال : في حديث ابن عباس جبريل ومكائيل كما تقول عبد الله الله وعبد الرحمن ألا ترى أن لفظ عبد يتكرر بلفظ واحد والأسماء ألفاظها مختلفة (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 445/1).

وقد استبعد أبو حيان أن يكون اسماً مشتقاً من جبروت الله ، وأثبت أنه اسم أعجمي ، وقد تصرفت العرب فيه إلى ثلاث عشرة لغة، واستبعد أيضاً أن يكون اسماً مضافاً وقد خالف في رأيه هذا السهيلي .

يقول أبو حيان : " جبريل اسم ملك علم له ، وهو الذي نزّل القرآن على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وهو اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من (جبروت الله) ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب إضافة ومعنى جبر عبد وإيل اسم من أسماء الله ، لأن الأعجمي لايدخله الاشتقاق العربي ، ولأنه لو كان مركباً تركيب الإضافة، لكان مصروفاً وقال المهدوي " وجبر مثل عبد وإيل اسم من أسماء الله جعله بمنزلة حضرموت. انتهي كلام المهدوي ، ويعنى أنه يجعله مركباً تركيب المزج فيمنعه الصرف للعلمية والتركيب وليس ماذكر بصحيح؛ لأنه إمَّا أن يكون يلحظ فيه معنى الإضافة فيلزم الصرف في الثاني ، وإجراء الأوّل بوجوه الإعراب أو لا يلحظ فيركبه تركيب المزج ، فما يركب تركيب المزج يجوز فيه البناء والإضافة ومنع الصرف فكونه لم يسمع فيه الإضافة ولا البناء دليل على أنه ليس من تركيب المزج وقد تصرفت فيه العرب على عادتها في تغيير الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه ثلاث عشرة لغة (أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ،(1/ 485).

وقد وافق أبا حيان في رأيه هذا الألوسي وبيَّن اللغات الثلاث عشرة التي جاء عليها "جبريل" معللاً في كل لغة ، مبيناً اللغة الفصيحة فيه .

يقول الألوسي : (أفصحها وأشهرها) جبريل" كقنديل والثانية : كذلك إلاَّ أنها بفتح الجيم (جَبريل) وقال الفراء : لا أحبها ؛ لأنه ليس في كلام العرب : فعْليل وليس بشيء لأن الأعجمي إذا عربوه فقد يلحقونه بأوزانهم كـ"لجام" وقد لا يلحقونه كـ"إبريسم" وجَبْريل من هذا القبيل ، الثالثة : "جَبْرئيل" كسلسبيل واختارها الزجاج وقال : وهي أجود اللغات ، والرابعة : كذلك إلاَّ أنها بدون ياء بعد الهمزة (جبرائل) والخامسة : كذلك إلاَّ أن اللام مشددة والسادسة : "جبرائل" بألف وهمزة بعدها مكسورة بدون ياء والسابعة مثلها مع زيادة ياء بعد الهمزة "جبرائيل" والثامنة : "جبرابيل" بياءين بعد ألف ، والتاسعة "جبرال" والعاشرة "جبرايل" بالياء والقصر والحادية عشر : "جَبَرين" بفتح الجيم والنون ، والثانية عشرة كذلك إلاَّ أنها بكسر الجيم وهي لغة أسد جبرين، والثالثة عشر "جِبْراين" (شهاب الدين الألوسي" روح المعاني ، 331/1– 332).

وأما " إلّا" في قوله تعالى : (لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة) (التوبة :10) يكاد جميع العلماء يتفقون على أن "إلّاً" بمعنى العهد والحلف ، يقول أبو حيان الإل : الحلف والجوار ومنه قول أبي جهل:

لآلٍ علينا واجب لانضيعه * متين قواه غير منتكث الحبل**

وكانوا إذا سامحوا ورفعوا به أصواتهم وشهروه من الآل ، وهو الجؤار ، وله أليل أي أنين يرفع به صوته ، وقيل القرابة.

وأنشد أبو عبيدة على القراب قول الشاعر:

أفسد الناس خلوف خلفوا * قطعوا الآل وأعراق النسب**

وظاهر البيت أنه العهد : " أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، 364/5" .

وقد ذكر الرازي لـ"إلّا" الذي ورد في قوله تعالى : (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) عدة أقوال منها إنه الله ، وقد رده الزجاج .

يقول الرازي : " إنه العهد : قال الشاعر :

وأدناهم كاذباً الهمَّ * وذو الآل والعهد لا يكذب**

والثاني . قال الفراء : إنه القرابة ، قال حسان بن ثابت :

لعمرك أن آلك من قريش * كآل السقب من رأل النعام**

يعنى القرابة ، والثالث : الآل : الحلف ، قال أوس بن حجر :

لولا بنو مالك والآل مرقبة * ومالك فيهم الآلاء الشرف**

يعني الحلف. والرابع : الآل : هو الله ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه ، أنه لما سمع هذيان مسيلمة ، قال : إن هذا الكلام لم يخرج من آل ، وطعن الزجاج في هذا القول وقال : إن أسماء الله تعالى معلومة من الأخبار والقرآن ولم يسمع أحد يقول : ياآل . الخامس : قال الزجاج : حقيقة الآل عندى على توجيه اللغة لتحديد الشيء فمن ذلك الآلة والحربة ، وأذن مؤللة فآل : يجمع على إيل في جميع مافسر من العهد والقرابة ، والسادس قال الأزهري : إيل من اسماء الله عز وجل بالعبرانية ، فجائز أن يقول عُرِّب ، فقيل إل : (وهذا ما حذر عنه السهيلي) والسابع : قال بعضهم : الآل : مأخوذ من قولهم ألأً يؤل إلًّا ، إذا صفا ولمع" (فخر الدين الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، 8 /239".

وفسر "إلًّاً سميح عاطف بالبريق والحلف ، يقول سميح عاطف : " إلًّاَ التي وردت في قوله تعالى : (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) (التوبة : 10) تعنى : أنها العهد أو مأخوذة من الأليل وهو البريق ، يقال : ألًّا يؤل إلّاً ، إذا لمع وكل حالة من عهد يحلق أو قرابة يقال : ئيل وقوله : (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) أي : لا يحلفون ولا يراعون فيكم قرابة ولاعهداً" (سميح عاطف الذين ، معجم تفسير مفردات القرآن الكريم ، 71).

ويذهب الدارس إلى ماذهب إليه السهيلي والزجاج وسميح عاطف أن "جبريل" علم مركب تركيباً إضافياً وأن "إلّاً" تعنى العهد والحلف والقرابة.

معنى " قُصَىٌّ" ووزنه.

في هذه المسألة يوضح لنا السهيلي معنى "قُصَىٌّ" وسبب تسميته بهذا الاسم ، وأيّ شيء حذف عنه ووزنه.

يقول السهيلي : " قُصىٌّ" اسمه زيد وهو تصغير قُصِيٌّ" أي : بعيد ؛ لأنه بعد عن عشيرته قضاعة حين حملته أمه فاطمة مع رآبه ، وصغر على "فُعَيْل" وهو تصغير فَعِيل لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث ياءات فحذفوا إحداهن

وهي الياء الزائدة الثانية التي تكون في "فَعِيل" نحو "قضيب" فبقي على وزنه "فَعِيل" ويجوز أن يكون المحذوف لام الفعل ، فيكون وزنه فَعيًّا ، وتكون ياء التصغير هي الباقية مع الياء الزائدة فقد جاء ماهو أبلغ في الحذف من هذا وهي قراءة قُنبُل : " يابُنَيْ" ببقاء ياء التصغير وحدها وأما قراءة حفص "يابنيَّ" فوزنه "فُعَيْل" وياء المتكلم هي المحذوفة في قوله تعالى : " ونادى نوحٌ ابنه وكان في معزل يابُنيَّ اركب معنا" (هود:42). (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 25/1).

قال ابن عصفور، في تصغير كساء ، وأراه يشبه "قُصَيّ" في الحكم في أنه اجتمعت فيه ثلاث ياءات فوضح الياء التي تحذف وهي المبدلة من الألف الزائدة ، فحذف الحرف المزيد .

يقول ابن عصفور : "تصغير كساء ، كُسيٌّ ، لأن الهمزة فيه مبدلة عن واو ، بدليل "كسوتُ" وتقلب الواو ياء لانكسار ماقبلها ، فتجتمع ثلاث ياءات فتحذف إحداهن وينبغى أن تكون المحذوفة المبدلة عن واو ؛ لأنها زائدة لغير معنى فهي أولى بالحذف من الأصلية وياء التصغير (ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي، 444/2).

وقد ذكر السهيلي في موضع آخر أنَّ التصغير يحذف الزوائد وقد وردت هذه القاعدة في بيت شعر قاله الفرزدق في قصيدة يهجو فيها الحجاج بن يوسف قال :

جنوداً سوق الفيل حتى أعادهم * هباءً وكانوا مطرخمى الطراخم**

الشاهد في البيت " مطرخمى" كيف تجمع وتصغر؟

يقول السهيلي : " وقوله : مطرخمى الطراخم المطرحم الممتليء كبراً وغضباً والطراخم جمع مطرخم على قياس الجمع فإن المطرخم اسم من ستة أحرف فيحذف منه الميم المدغمة في الميم الأخيرة ، لأن الحرف المضاعف حرفان فيقال في تصغير "مطرخم" طُريخم" وفي جمعه طراخم وفي مسبطر سباطر ، (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 153/1).

ويقول القرطبي في قوله تعالى : (يابُنيّ) أن تكون بثلاث ياءات ؛ ياء التصغير وياء لام الفعل وياء الإضافة ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل وكسرت لام الفعل من أجل الإضافة ، وحذفت ياء الإضافة لوقوعها موقع التنوين أو سكونها وسكون الراء "التي في اركب" هذا أصل قراءة من كسر الياء ، وهو أيضاً أصل قراءة من فتح ، لأنه قلب ياء الإضافة ألفاً لخفة الألف ، ثم حذف الألف لكونها عوضاً من حرف يحذف أو لسكونها وسكون الراء" (القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، 9- 10 / 31).

وقد فصل أبو البقاء القول في قوله تعالى : (يابُنيّ) وبيَّن المحذوف وسبب حذفه ، موضحاً أصل ياء " بنى" التي هى لام الكلمة في حالتيها في حالة الفتح والكسر ، وفي جميع الحالات يقول : إن المحذوف هو ياء المتكلم.

يقول أبو البقاء : " قوله : "يابُنّى" يقرأ بكسر الباء (وهي قراءة الباقين). وأصله بياء التصغير وياء هي لام الكلمة وأصلها واو عند قوم وياء عند قوم آخرين، والياء الثالثة ياء المتكلم ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها مراراً من توالى الياءات ولأن النداء موضع تخفيف ، وقيل حذفت من اللفظ لالتقائها مع الراء في " اركب" ويقرأ بالفتح وفيه وجهان " وهي قراءة عاصم" أحدهما : أنه أبدل الكسرة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة لأنها أصلها الثاني ، : أن الألف حذفت من اللفظ لإلتقاء ساكنين (أبو البقاء العكبري" ، التبيان في إعراب القرآن ، 537/1 – 538).

وعلى رأي أبي البقاء هذا فإن "قُصَيَّ" عنده على وزن (فُعَيْل) أي المحذوفة ياء " فَعِيل" كما ذهب السهيلي .

وقد ذكر ابن النحاس عدة آراء في قوله تعالي : (يابُنَىَّ) مؤيداً بعضها ورافضاً البعض الآخر.

يقول ابن النحاس : "في قوله تعالى: (يابُنَىَّ) قرأ عاصم (يابُنَىَّ) بفتح الياء ، قال أبو إسحاق: ويجوز في العربية (يابُنَىَّ) كما تقول : يا غلامي ، أقبل ، وكذا قوله تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (الزمر : 53) (يابُنَىَّ اركَب مَعنا) على أن تحذف الياء وتبقي الكسرة دلالة عليها ، كما تقول : ياغلامِ ، أقبل فأمَّا قراءة عاصم فمشكلة ، قال أبو حاتم : يريد يابنَّياه ثم حذف ، قال أبو جعفر : رأيت علي بن سليمان يذهب إلى أن هذا لا يجوز؛ لأن الألف خفيفة فلا يحذف ، قال أبو جعفر : وما علمتُ أحداً من النحويين جوَّز الكلام في هذا إلاَّ أبا إسحاق ، فإنه زعم أن الفتح من جهتين والكسر من جهتين ، فالفتح على أن يبدل من الياء ألفاً ، كما قال عز وجل أحياناً ، "ياويلنا" (هود : 72) فيزيد "يابنَّيا" ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين أى سكون الراء في "ارْكب" والجهة الثانية : أن حذف الألف ؛ لأن النداء موضع يحذف ولكن على أن تحذف الياء ، والجهة الأخرى : أن النداء موضع يحذف ، ولكن على أن تحذف الياء ، والجهة الأخرى : أن يحذفها لالتقاء الساكنين (النحاس ، إعراب القرآن ، 170/2).

ويرى الدارس أن "قُصَيَّاً" يجوز أن تكون على وزن فُعَيل أو فُعىً ، والأرجح "فُعَيْل" ؛ لأن التصغير يحذف الزوائد وإذا سأل سائل : ما تصغير "غبىً" ؟ وما وزنه ؟ فنقول له : غُبَيٌّ على وزن"فُعَيْل".

معنى اسم ماويَّة والنسب إليها :

في هذه المسألة يوضح لنا السهيلي ، معنى اسم "ماويَّة" وأصلها قبل النسب ، وما حصل لها من إعلال وإبدال .

يقول السهيلي "ومن بنى لؤىّ أم عامر : وهي ماويَّة بنت كعب ابن القين ، وسميت بالماوية وهي المرآة كأنها نسبت إلى الماء لصفائها وقلبت همزة الماء واواً ، وكان القياس أن تقلب هاء، فيقال: ماهيَّة ، ولكن شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ، كما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع ، فلمَّا شبهت بحروف المد واللين فهمزوها لذلك ، واطرد فيها ذلك الشبه، ويحتمل اسم المرأة أن يكون من أويته إذا ضممته إليك ، يقال : أويت من ضممت ، وآويته مثل آذيته ، ثم يقال : للمفعول من أويته على وزن فعلت ، مأويٌّ ، والمرأة مأويَّة ، ثم تسهل الهمزة فتكون ألفاً ساكنة " ، (عبد الرحمن السهيلي ، الروض الأنف ، 214/1).

يلاحظ أن السهيلي يرى أن الاسم ماويَّة مشتق من مادتين مختلفتين ، الأولي أنه اسم منسوب إلى الماء ، وعوملت الهمزة معاملة المنقلبة عن واو أو ياء لأنها منقلبة عن هاء وهو الرأي الأرجح عنده ، والمادة الثانية : أنه اسم مفعول مشتق من الفعل أويت ، بمعنى ضممت وسهلت الهمزة .

ورجح أيضاً ابن منظور أنه اسم منسوب إلى الماء .

يقول ابن منظور : " والماوية المرآة صفة غالبة ، كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها ، حتى كأن الماء يجرى فيها والجمع "ماوىً" قال مزاحم العقيلي :

ترى في سنا الماوىً بالعصر والضحي * على غفلات الزين والمحتمل**

والماوية البقرة لبياضها (ابن منظور ، لسان العرب، مادة موه).

وقد وافق السهيلي في رأيه هذا الزبيدي ، وقد نقل كلامه بالنص مع إضافة بعض اللواتي سمْينَ بهذا الاسم كأنها نسبت إلى الماء لصفائها ، حتى كأن الماء يجرى فيها ، ماويَّة اسم امرأة ، قال طرفة :

لا يكن حبُكِ داءً قاتلاً * ليس هذا منك بحر**

وقال الحافظ : ماويَّة بنت أبي أخزم أم حُشم وسعد الجعليين ، وماويَّة بنت برد بن أفصى وهي أم حارثة ، وسعد وعمرو وقشع وربيعة بن دلف بن جُشم ، قلت : (الزبيدي) وماويَّة بنت كعب ماوية امرأة حاتم الطائي ، ثم قال شيخنا سميت ماويَّة تشبيهاً لها بالمرآة في صفائها ، وقلبت همزة الماء واواً في مثله ، وإن كان القياس قلبها هاءً ؛ لتشبيه لما همزته (منقلبة) عن ياء أو واو وشبهت الهاء بحروف المد واللين فهمزت ، وقيل : ماويَّة العلم على النساء مأخوذ من أويته إذا ضممته إليك ، فالأصل "مأويَّة" بالهمزة ثم سهلت ، فهى اسم مفعول : (الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة موه).

ويذهب الدارس إلى ماذهب إليه هؤلاء العلماء من أن اسم " ماويَّة " يجوز فيه وجهان ، الأول: أنه اسم منسوب إلى الماء ، وهو الأرجح ، والثاني : أنه اسم مفعول من الفعل أويت بمعنى ضممتُ ، ثم خففت الهمزة.

الخاتمة :

الحمد لله على فضله وكرمه ومنَّه ، كانت هذه دراسة عن تصريف الأسماء ودلالتها عند السهيلي وقد بينت فيها العلم ووضعه من الصرف في حالة الخفض وآدم أصله ومعناه وجبريل واختلاف العلماء فيه ، وقصىّ ووزنه وختمتها بمأويّة أهي اسم منسوب إلى الماء أم اسم مفعول من الفعل أويت وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات .

النتائج :

1. أن العلم المصروف إذا ترك صرفه يعامل معاملة الممنوع من الصرف .
2. أن "إلّاً" ليس من أسماء الله
3. مأويّة اسم منسوب إلى الماء في الرأي الأرجح

التوصيات :

أن تقام دراسة صرفية في هذا الكتاب عن الموضوعات الأخرى كالنسب والتصغير والاشتقاق.

المراجع :

القرآن الكريم :

1- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس ، أبو جعفر ، إعراب القرآن الكريم ، تح : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2009م.

2- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر ، راجعه :عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، 2009م.

3- أبو الفرج ، جمال عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، القرشي البغدادي ، زاد المسير في علم التفسير ، تح : محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، خرج أحاديثه : أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول ، ط : دار الفكر ، الطبعة الأولي : 1407هـ - 1987م.

4- سميح عاطف الزين ، معجم تفسير مفردات القرآن الكريم ، ط : دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، تاريخ الطبع 1428هـ - 2007م.

5- شمس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، أبو العباس ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، ط : دار الفكر .

6- شهاب الدين السيد محمود الألوسي ، أبو الفضل ، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، تح : علي عبد الباري عطية ، ط : دار الكتب العلمية الطبعة الأولي ، 1422هـ- 2001م.
7- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين ، أبو القاسم ، الروض الأنف ، تح : عبد الله المنشاوي ، ط : دار الحديث ، القاهرة ، تاريخ الطبع 1429هـ- 2008م.
8- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين ، الروض الأنف ، تح : عمر عبد السلام السلامي ، ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان ، الطبعة الأولي : 1422هـ – 2001م.
9- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الدرر المنثور في التفسير المأثور ، ط : دار الفكر.
10- عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : المكتبة العصرية ، صيدا بيروت.
11- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري المصري، أبو محمد السيرة النبوية لابن هشام ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، ط : دار الجيل بيروت .
12- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري المصري ، أبو محمد السيرة النبوية لابن هشام ، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأيباري وعبد الحفيظ شلبي ، ط : مؤسسة العلوم الإسلامية .
13- عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، أبو محمد المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط : دار الكتب العلمية الطبعة الأولي : 1422هـ – 2001م.
14- عبد الله بن الحسين العكبري ، أبو البقاء ، التبيان في إعراب القرآن ، تح : محمد حسين شمس الدين ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2010م.
15- علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأشبيلي ، أبو الحسن ، شرح جمل الزجاجي ، تح : فوّاز الشعار، إشراف : إميل بديع يعقوب ، ط : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولي : 1419هـ- 1998م.
16- عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، أبو بشر، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط : دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولي .
17- أبو الخطاب عمر بن الحسن ، ابن دحية ، المطرب ن أشعار أهل المغرب ، تح: إبراهيم الإيباري ، وحامد عبد المجيد ، راجعه : طه حسين ، ط : الأميرية القاهرة.
18- كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنصاري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تح : حسن حمد ، إشراف : إيميل بديع يعقوب ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان : الطبعة الأولي 1418هـ- 1998م.
19- محمد أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، خرَّج أحاديته : أحمد بن شعبان بن أحمد ومحمد بن عبادي بن عبد الحليم ، ط : مكتبة الصفا ، الطبعة الأولي 2005م.
20- محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري ، الفخر الرازي ومفاتيح الغيب ، تح : خليل محي الدين الميس ، ط : دار الفكر ، تاريخ الطبع 1414هـ – 1994م.
21- السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد المنعم كريم سيد محمد محمود ، ط : دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي 1428هـ – 2007م.

22- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط تح : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض ، شارك في تحقيقه : زكريا عبد المجيد النوني ، وأحمد النجدي الجمل ، ط : دار الكتب العلمية الطبعة الأولي 1422هـ – 2001م.